

إتباعات العرب

الدكتور عزة حسن*

الإتباع شيء يستعمله العرب في الكلام بقصد تقوية معناه وتأكيدِه. وقد سُئل أعرابيٌّ عن الإِتباع في الكلام، فقال: هو شيء يُبيدُ به كلامنا^(١). وقوله: يبيد، معناه يثوى. وهو من الأيد، أي القوة. جاء في معجم لسان العرب (أيد): «آدٌ يبيدُ أيدًا، إذا اشتدَّ وقوي».

وحقيقة الإِتباع في الكلام أن يُؤتى بكلمتين متواليّتين على رويٍّ واحد، أي مسجوعتين على حرف واحد. مثل قول العرب: إنّه لَساغِبٌ لاغِبٌ. فالساغِب: الجائع. وهو اسم الفاعل من فعل سَغِبَ، إذا جاع. واللاغِب: المعبّي. وهو اسم الفاعل من فعل لَغَبَ، إذا أعيا أشدَّ الإعياء. وجاء في لسان العرب (تبع): «والإِتباع في الكلام مثل: حَسَنٌ بَسَنٌ، وقبيحٌ شَقِيحٌ».

ونرى في كلام العرب عبارات كثيرة معروفة، مسجوعة ومُزَاجِجة، على طريقة الإِتباع. قالوها لتقوية كلامهم وتأبيده. وقد أورد عالم اللغة الكبير أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأَصمعيّ (-٢١٦) طائفةً من عبارات الإِتباع في كتابه (كتاب النوادر) في اللغة. وجاء أحد العلماء، واستخرج هذه الإِتباعات من كتاب الأَصمعيّ. وجمعها في أوراق، وسَمّاها (إِتباعات العرب). ولم يصلنا

* باحث ومحقق سوري ومدير دار الكتب الظاهرية سابقًا، مقيم في المملكة المغربية.
(١) كتاب الإِتباع والمزَاجِجة لأحمد بن فارس. مخطوط في قيد التحقيق. أصدرت وزارة الثقافة السورية سنة ١٩٩٥ كتاب الإِتباع والمزَاجِجة لأحمد بن فارس بتحقيق الأستاذ محمد أديب عبد الواحد جمران. [المجلة].

كتاب الأصمعي^(٢). ويبدو أنه ضاع، فيما ضاع من أسفار الثقافة العربية، في العصور الماضية.

وقد عثرت على نسخة من هذه الأوراق في مجموع مخطوط برقم (٣٧٣٠)، في خزانة شيخ الإسلام أسعد أفندي، المحفوظة في المكتبة السلিমانية في مدينة إستانبول. وهي مكتوبة بخط فارسي جميل، على ورق أزرق صقيل. فنقلت هذه (الإتباعات) من المخطوط المذكور، واضطلعت بتحقيقها، وإغنائها وإيضاحها بجواشٍ وشروح استقيتُ أكثرها من معجم (لسان العرب) لابن منظور. وأعددتها للنشر لإطلاع العلماء وجمهور المثقفين عليها، وإشاعة معرفتها بينهم.

إتباعات العرب:

- يُقال: حَسَنٌ بَسَنٌ قَسَنٌ.
- ويُقال: عَطَشَانٌ نَطَشَانٌ.
- وجائِعٌ فائِعٌ.
- وخائبٌ هائبٌ.
- وشَيْطَانٌ لَيْطَانٌ.
- وَعَيْيٌ شَيْيٌ، وشَوِيٌّ^(١). وما أَعْيَاهُ وَأَشَوَاهُ! وأشْيَاهُ.
- ويُقال: جاءنا بالعِيِّ والشَّيِّ^(٢).
- ويُقال: عَوِيٌّ شَوِيٌّ^(٣).
- ويُقال: فقِيرٌ وَقِيرٌ.

(٢) ذكره ابن النديم في الفهرست (٨٢-٨٣، ١٣٠)، طبعة القاهرة. وحاجي خليفة في كشف الظنون (١٩٧٩/٢)، طبعة إستانبول.

- ويُقال: عَوِزٌ لَوِزٌ: لا شيء له.
- ويُقال: حَقِيرٌ نَقِيرٌ. وَحَقَرٌ نَقَرٌ. وَحَقْرٌ نَقْرٌ.
- ويُقال: قَلِيلٌ وَتَيْحٌ.
- وَكَثِيرٌ بَيْتِرٌ.
- وَمَلِيحٌ قَزِيحٌ.
- ويُقال: فَلِيحٌ بَجِيحٌ.
- وَشَحِيحٌ نَحِيحٌ^(٤).
- وَسَمِيحٌ لَمِيحٌ. وَسَمِيحٌ لَمِيحٌ. وَسَمِيحٌ لَمِيحٌ.
- ويُقال: نَقِفٌ لَقَفٌ^(٥). وَنَقْفٌ لَقْفٌ.
- وَنَقِيفٌ لَقِيفٌ. بَدَأَ النَّقَافَةَ وَاللَّقَافَةَ.
- وَقَدْ لَقَفْتُ ذَاكَ، وَالنَّقَمْتُهُ.
- ويُقال: قَبِيحٌ شَقِيحٌ لَقِيحٌ.
- ويُقال: حَارٌّ يَارٌّ. وَحَرَانٌ يِرَانٌ^(٦).
- ويُقال: حَبِيثٌ نَبِيثٌ. بِالنَّاءِ لَغَةٌ.
- وَحَبِيثٌ نَبِيثٌ. وَحَبِيثٌ مَجِيثٌ.
- ويُقال: حَائِرٌ بَائِرٌ^(٧).
- وَسَائِعٌ لَائِعٌ. وَسَيِّعٌ لَيِّعٌ^(٨).
- وَسَاغِبٌ لَأَغِبٌ^(٩).
- ويُقال: أَحْمَقُ فَاقٌ تَأَكُّ^(١٠). وَتَأَائِكٌ.
- ويُقال: حِلٌّ بِلٌّ^(١١).
- ويُقال: مَالِي فِيهِ حَوْجَاءٌ وَلَا لَوْجَاءٌ.

- ومالي فيه حُوْبَاءُ. مُحْرَكَةٌ^(١٢).
- وَحُكَيْي: زَمِيَتْ بَلِيَتْ^(١٣).
- وَيُقَال: لَحْمُهُ خَطَا بَطَا، وَكَطَا^(١٤).
- وَيُقَال: حَظِيٌّ بَظِيٌّ^(١٥).
- وَيُقَال: شَرٌّ وَعَرٌّ^(١٦).
- وما عنده فَرَضٌ وَلَا فَرَضٌ^(١٧).
- وما عنده خَيْرٌ وَلَا مَيِّرٌ^(١٨).
- وَيُقَال: شَدِيدٌ أَدِيدٌ^(١٩).
- وَيُقَال: ضَعِيفٌ نَعِيفٌ^(٢٠).
- وَيُقَال: طَيِّبٌ نَقِيسٌ^(٢١).
- وَيُقَال: تَاعِسٌ وَاعِسٌ. وَنَاعِسٌ وَاعِسٌ^(٢٢).
- وَيُقَال: مَائِقٌ دَائِقٌ. وَنَائِقٌ^(٢٣).
- وَيُقَال: مَا ذَاقَ عَلُوسًا وَلَا أَلُوسًا^(٢٤).
- وَيُقَال: عَرِيضٌ أَرِيضٌ^(٢٥).
- وَيُقَال: غَضٌّ بَضٌّ. وَغَاضٌ بَاضٌ. وَقَدْ يُخْتَلَفُ فِي (فَعَلْتُ) مِنْ غَضٍّ. فبَعْضُهُمْ يَقُولُ: (فَعَلْتُ). وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: (فَعَلْتُ).
- وَيُقَال: مَا بِهِ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ، أَيْ حَرَكَ^(٢٦).
- وَيُقَال: خَاسِرٌ دَامِرٌ دَابِرٌ^(٢٧). وَخَسِيرٌ دَمِيرٌ دَمِيرٌ. وَمَا رَأَيْتَ مِنْ خَسَارَتِهِ وَدَمَارَتِهِ وَدَبَارَتِهِ!
- وَيُقَال: شَقِيٌّ لَقِيٌّ.
- وَيُقَال: ضَالٌّ تَالٌ آلٌ. وَهُوَ الضُّلُّ، وَالتُّلُّ. وَمَا رَأَيْتَ مِنْ ضَالَّاتِهِ وَتَالَّاتِهِ!

- ويُقال: شَرُّ شَرِّهِ^(٢٨).
- ويُقال: عَجَلٌ نَجِلٌ.
- وَخَفِيفٌ ذَفِيفٌ.
- وَخَفَافٌ هُفَافٌ.
- ويُقال: ضَعِيلٌ بَيْيلٌ، وهي الضَّالَّةُ، والبَّالَةُ، والضُّوُولَةُ، والبُّوُولَةُ.
- ويُقال: وَسِيمٌ قَسِيمٌ.
- ويُقال: حَيَّاهُ اللهُ وَبَيَّاهُ.
- ويُقال: أَفْعَلٌ ما سَاءَهُ وَنَاءَهُ^(٢٩).
- ويُقال: لا مَحِيصَ من ذلك ولا مَنفِيسَ^(٣٠).
- ويُقال: ما لَهُ مَلَجًا ولا مَحَجًا. مهموزةٌ مَقْصُورَةٌ^(٣١).
- ويُقال: ما به بَأْسٌ ولا نَأْسٌ.
- ويُقال: أُفًّا لَهُ وَتُفًّا. وَأُفَّةٌ لَهُ وَتُفَّةٌ.
- والأُفُّ: وَسَخُ الأُذُنِ. والتُّفُّ: وَسَخُ الأُظْفَارِ.
- ويُقال: ما يَخْرُجُ من الأَنْفِ.
- ويُقال: هو سَرٌّ بَرٌّ. وسارٌّ بارٌّ.
- ويُقال: هو ضائِعٌ سائِعٌ.
- ويُقال: هو لك خَضِرًا مَضِرًا، أي هَنِئًا.
- ويُقال: هو طَبٌّ لَبٌّ. وهو طَبِيبٌ لَبِيبٌ. وقد طَبِيبَتْ وَلَبِيبَتْ. إذا كان حاذِقًا.
- وهو لك عَافٍ صَافٍ. من قولك: عَفَّوًا صَفَّوًا.
- ويُقال: هو مَجْنُونٌ مَجْنُونٌ^(٣٢)، وقال أبو جعفر الرُّؤَاسِيُّ: مَجْنُونٌ، بالخاء.

وَأَجَنَّهُ اللهُ، وَأَخَنَّهُ.

- ويُقال: نَكَّدًا له وَجَحْدًا!

- ويُقال: هو هاعٌ لا عُ. إذا كان جَبَانًا، قَلِيلَ الصَّبْرِ.

- وهو كاذِبٌ واليَعُ. وقد كَذَّبَ ووَلَع، يَلْعُ. وزعم أبو الهيثم أنَّ العَا صِلَةٌ لكاذِب. يُقال: وِلَعٌ في الكَذِبِ، ووَلَعٌ، وهو يَلْعُ، منهما جميعًا، وُلَعًا ووُلُوعًا ووُلَعَانًا.

وقد وِلَعٌ ووَلَعٌ الكَلْبُ، يَلْعُ، منهما جميعًا.

وقد وَلَعٌ، إذا اسْتَحْفَ. وأنشد الأَصمعي:

فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهَلَّتِهِ يَخْتَلِينَ الأَرْضَ، والشَّاءُ يَلْعُ^(٣٣)

أي يَسْتَحْفُ عَدُوًّا. ودَكَرَ (يَلْعُ) فَيَمُنُ قال: هذا شاةٌ ذَكَرَ.

- ويُقال: له الوَيْلُ والأَلِيلُ! الأَلِيلُ: هو الوَجَعُ.

- ويُقال: ضَرَبْتُهُ. فما قال: حَسَّ^(٣٤) ولا بَسَّ. ولا حَسًّا ولا بَسًّا.

- وحَكِي: نَذَلُ بَدَلٌ. وبَدَلٌ مَذَلٌ.

- ورَذَلٌ ورَذَلٌ. وفَسَلٌ وفَسَلٌ. وفَشَلٌ وفَشَلٌ^(٣٥).

- ويُقال: قد عَدَّ عليه وأَمَدَ، وأَبَدَ^(٣٦).

- ويُقال: هُمُ الشُّرْطُ. وهم الشُّرْطَةُ. وهو شُرْطِيٌّ، وشُرْطِيٌّ.

- ويُقال: نادِمٌ سادِمٌ. ونَدَمَانٌ سَدَمَانٌ.

ويُقال: إنَّ السادِمَ المَهْمومُ والحزِينُ.

- ويُقال: وَحِيدٌ قَحِيدٌ.

- وسَلِيحٌ مَلِيحٌ، لِلَّذِي لا طَعَمَ له. وأنشد:

سَلِيحٌ مَلِيحٌ، كَلْحِمِ الحُورِ، فلا أنتَ حلٌّ، ولا أنتَ مُرٌّ^(٣٧)

وفيه سَلَاخَةٌ وَمَلَاخَةٌ.

- ويُقال: عَابِسٌ كَابِسٌ^(٣٨).

- ويُقال: أَرْغَمَكَ اللهُ وَأَدْغَمَكَ!

ويُقال: رَغَمًا لَهُ وَدَعَمًا شِنَعَمًا! وقد فعلتُ ذاك على رَغَمِهِ وَشِنَعَمِهِ^(٣٩).

ومعناه كُله واحدٌ.

- ويُقال: إِنَّهُ لَقَطَطٌ بَطَطٌ^(٤٠).

- ويومٌ عَكٌّ أَكٌّ^(٤١)، إذا كان شديدَ الحرِّ. وليلةٌ عَكَّةٌ أَكَّةٌ. وقد عَكَّتْ،

تَعَكَّتْ، وَتَعَكَّتْ. وأنشد:

يومٌ عَكِيكٌ، يَعْصِرُ الجُلودَا

تَحْسَبُ حُمُرَانَ الرَّجَالِ سُودَا

- ويُقال: هو لك أَبَدًا سَمَدًا سَرَمَدًا.

- ويُقال: إِنَّهُ لَشَكِسٌ لَكِسٌ، أي عَسِرٌ.

- ويُقال: لِلْخَبِّ الخَبِيثِ: إِنَّهُ لَسَمَلَعٌ هَمَلَعٌ. وهو من نَعَتِ الذَّبِّ.

- ويُقال: أَحْمَقُ بَلَعٌ مِلَعٌ. ويُقال: إِنَّ (مِلَعًا) نَذَلٌ.

- ويُقال: إِنَّهُ لَمِعَفَتٌ مِلَفَتٌ، أي يَعِفْتُ كلَّ شيءٍ وَيَلْفِتُهُ، أي يَدْفَعُهُ

ويكسره.

- ويُقال: إِنَّهُ لَسَغِلٌ وَغِلٌ، بِيِّنُ السُّغُولَةِ وَالوُغُولَةِ. يعني السَّيِّئِ الغِذَاءِ،

الصَّغِيرِ الخَلْقِ، القليلِ اللحمِ.

من نَوَادِرِ الأصمعيِّ.

الحواشي

- ١- العبيّ: الجاهل العاجز عن ضبط أمره، وعن بيان حُجَّتِهِ. والشبيّ إتياع. لسان العرب (شوا، عوا).
- ٢- العبيّ: الجهل والعجز. والشبيّ إتياع. لسان العرب (شوا، عوا).
- ٣- يُنظر الحاشية (١).
- ٤- نحیح إتياع. كأنَّ الرجلَ إذا سئِلَ اعتلَّ كراهةً للعطاء، ونَحَّ، أي ردَّد نَفْسَهُ لذلك. لسان العرب (نحح).
- ٥- الثقف: الحاذق، السريع الفهم لِمَا يُلقَى إليه من الكلام. واللقف: السريع الأخذ لِمَا يُرمى إليه باليد. اللسان (ثقف، لقف).
- ٦- في اللسان (حرر): «شيء حارٌّ يارُّ حارًّا. وهو حَرَانٌ يَرَانُ حَرَانًا». وفيه (ير): «قال أبو الدَّقَيْش: إِنَّهُ لِحَارٌّ يَارُّ. عَنِّي رَغِيْفًا أُخْرِجُ مِنَ التَّنُّورِ».
- ٧- في اللسان (حير): «ورجل حائرٌ بائرٌ، إذا لم يَنْجِهْ لشيء، وفي حديث عُمَرَ، ﷺ: الرَّجَالُ ثَلَاثَةٌ. فَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ، أي متحيرٌ في أمره، لا يدري كيف يهتدي فيه». وانظر اللسان (بور).
- ٨- في اللسان (ليغ): «وطعامٌ سَيِّغٌ لَيِّغٌ، وسائغٌ لائغٌ، إتياع. أي يسوغ في الحلق» وفيه (سوغ): «وشرابٌ سائغٌ، وأسوُّغٌ: عَذْبٌ. وطعامٌ أسوُّغٌ سَيِّغٌ: يسوغ في الحلق».
- ٩- في اللسان (سغب): «ورجلٌ ساغبٌ لاغبٌ: دُوٌّ مَسْعَبَةٌ». والمسغبة: الجوع. وفي اللسان (لغب): «فلاَنٌ ساغبٌ لاغبٌ، أي مُعْيٍ». وأعْيَا إعياءٌ: تَعَبٌ. وفي اللسان (سغب): «ولا يكون السَّعْبُ إلَّا مع التعب».
- ١٠- في اللسان (فكك): «والفَكَّةُ أَيضًا: الحُمُقُ مع استرخاء. ورجلٌ فاكٌّ: أحمقٌ بالغ الحُمُقِ. ويُتَّبَعُ فيقال: فاكٌّ تاكٌّ». وفيه (تك): «يقال: أحمقٌ تاكٌّ. وقيل: أحمقٌ فاكٌّ تاكٌّ، إتياع له: بالغ الحُمُقِ».
- ١١- في اللسان (حلل): «ومن كلام عبد المطلب: لا أُجَلِّها لِمُعْتَسِلٍ. وهي إشاربٌ حلٌّ

وِبَلٌّ. أي حلال. بِلَّ إِبْتِاع. وقيل، البِلُّ: مُبَاح، حَمِيرِيَّةٌ. لا أَحْلَها: يعني بَرَّ زَمَمَ التي احتقرها عبد المطلب. وحميرية: أي لغة حميرية، وهي لغة اليمن. وفي اللسان (بلل): «هو لك جِلَّ وِبَلٌّ. قِيلَ: شَفَاءٌ، من قولهم: بِلَّ فلانٌ من مرضه، وأَبَلَّ، إذا بَرَّأ. ويُقال، بِلَّ: مُبَاحٌ مُطْلَقٌ، يمانية حَمِيرِيَّةٌ. ويُقال: بِلَّ إِبْتِاعٌ لِحِلِّ... قال الأصمعي: كُنْتُ أرى أَنَّ بِلًّا إِبْتِاعٌ لِحِلِّ حتى زعم المَعْتَمِرُ بنُ سَليمانَ أَنَّ بِلًّا مُبَاحٌ في لغة حَمِيرٍ. وقال أبو عُبَيْدِ وابنُ السَّكِّيتِ: لا يكون بِلَّ إِبْتِاعًا لِحِلِّ، لِمكان الواو».

١٢- في اللسان (لوج): «يُقال: ما في صدره حَوْجاءٌ ولا لَوْجاءٌ إلا قَصَبَتْها. اللَّحْياني: مالي فيه حَوْجاءٌ ولا لَوْجاءٌ، ولا حَوْجاءٌ ولا لَوْجاءٌ. كِلاهما بالمدِّ. أي مالي فيه حاجة».

وفي اللسان (حوج): «ويُقال: ما في صدري به حوجاءٌ ولا لوجاءٌ، ولا شَكٌّ ولا مَرِيَّةٌ، بمعنى واحد. ويُقال: ليس في أمرك حويجاءٌ ولا لويجاءٌ، ولا رُويَّةٌ. وما في الأمر حوجاءٌ ولا لوجاءٌ، أي شَكٌّ».

والمعنى هنا مختلف عما جاء في اللسان (لوج) كما ترى.

١٣- في اللسان (زمت): «الرَّزَمِيَّةُ والرَّزَمِيَّةُ الحليمُ الساكنُ، القليلُ الكلامِ». وفيه (بلت): «البَلِيَّةُ: الرجلُ الرَّزَمِيَّةُ».

١٤- في اللسان (خظا): «(الحاظي: الكثير اللحم... وِخْمُهُ خظا بظا، إِبْتِاعٌ... العَرَّاءُ: خظا بظا، وكظا، بغير همز، يعني أَكْتَنَزَ). وانظر اللسان (بظا، كظا).

١٥- في اللسان (حظا): «(ورجلٌ حَظِيٌّ، إذا كان ذا حُظُوَّةٍ ومنزلةً)».

١٦- في اللسان (عرر): «(وعرَّه بَشْرٌ، أي ظلمه وسبَّه وأخذ ماله، فهو معرور. وعرَّه بمكروه، يَعْرُهُ عَرًّا: أصابَه به)».

١٧- في اللسان (فرض): «(الفرض: الهبة: يُقال: ما أعطاني فرضًا ولا قرصًا). والقرض: الدَّين».

١٨- في اللسان (مير): «(يُقال: مارَتهُ يَمُورُهُ، إذا أتاه بميرة، أي بطعام. ومنه يُقال: ما

عنده خير ولا مَيْرُ».

١٩- في اللسان (أدد): «الإِدُّ بكسر الهمزة: الشدَّة... وشَدِيدٌ أَدِيدٌ، إِتْبَاعٌ لَهُ».

٢٠- في اللسان (نعف): «ويُقَالُ: ضَعِيفٌ نَعِيفٌ، إِتْبَاعٌ لَهُ».

٢١- في اللسان (نقص): «قال ابنُ دُرَيْدٍ: سَمِعْتُ خُزَاعِيًّا يَقُولُ لِلطَّيِّبِ، إِذَا كَانَتْ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ: إِنَّهُ لَنَقِيسٌ». وروى قولَ امرئِ القيسِ:

كَلَوْنُ السَّيَالِ وَهُوَ عَدْبٌ نَقِيسٌ

أي طَيِّبُ الرِّيحِ. اللَّحْيَانِي فِي بَابِ الْإِتْبَاعِ: طَيِّبٌ نَقِيسٌ».

قلتُ: وَصَدْرُ قَوْلِ امْرَأِئِ الْقَيْسِ:

مَنَابِتُهُ مِثْلُ السَّدُوسِ، وَلَوْ نُهِ

كَلَوْنُ السَّيَالِ ... وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٧٨.

يصف ثَغَرَ صَاحِبَتِهِ وَأَسْنَاهَا. مَنَابِتُهُ: أَي مَنَابِتِ الثَّغْرِ. وَالسَّدُوسُ: الطَّيِّلسَانُ. وَالسِّيَالُ: نَبَتٌ لَهُ شَوْكٌ أَيْضٌ، أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْأَسْنَانِ.

٢٢- التَّاعَسُ: مِنَ التَّعَسِ، وَهُوَ العُثُورُ وَالسَّقُوطُ عَلَى الوَجْهِ. وَالوَاعَسُ: مِنَ الوَعَسِ، وَهُوَ الرَّمْلُ اللَّيِّنُ، تَغْيِبُ فِيهِ الأَرْجُلُ، وَيَصْعَبُ السَّيْرُ. وَالنَّاعَسُ: مِنَ النَّعَسِ. وَيُرَادُ بِهِ الكَسَلُ وَالفُتُورُ هُنَا.

٢٣- فِي اللِّسَانِ (دوق): «وَالدَّائِقُ: الهَالِكُ حُمَقًا. يُقَالُ: هُوَ أَحْمَقُ مَائِقٌ دَائِقٌ». وَفِيهِ: «المَائِقُ: الهَالِكُ حُمَقًا وَعَبَاوَةً... الكِسَائِي: هُوَ مَائِقٌ وَدَائِقٌ».

٢٤- فِي اللِّسَانِ (علس): «وَالعَلْسُ: الأَكْلُ. وَقَلَمًا يُتَكَلَّمُ بِغَيْرِ حَرْفِ التَّنْقِي. وَمَا ذَاقَ عَلُوسًا، أَي دَوَاقًا. وَمَا ذَاقَ عَلُوسًا وَلَا أَلُوسًا». فِي اللِّسَانِ (ألس): «وَمَا ذَقْتُ عِنْدَهُ أَلُوسًا، أَي شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ».

٢٥- فِي اللِّسَانِ (أرض): «أَرْضٌ أَرْضَةٌ وَأَرْضَةٌ. بَيْنَةَ الأَرْضِ: رَكِيَّةٌ مُحْيِلَةٌ لِلنَّبْتِ وَالخَيْرِ. قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ:

بِلَادٌ عَرِيضَةٌ، وَأَرْضٌ أَرْضَةٌ، مَدَافِعُ مَاءٍ فِي فِضَاءٍ عَرِيضٍ

- وشيء عريض أريض، إتباع). قلت: وهذا البيت في ديوان امرئ القيس (٧٣).
 وقوله: مدافع ماء. يريد مدافع ماء المطر من السحاب إلى الأرض.
- ٢٦- في اللسان (حبض): «ومالهُ حَبَضٌ ولا نَبَضٌ، محرَّكة الباء، أي حركة. ولا يُستعمل إلا في الجحد». وفيه (نبض): «ما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ، أي حرَّك».
- ٢٧- في اللسان (دمر): «ورجلٌ دامر: هالك لا خيرَ فيه. يُقال: رجلٌ خاسر دامر، عن يعقوب، كدابر. وحكى اللحياني أنه على البدل. وقال: خَسِرٌ ودَمِرٌ ودَبِرٌ. فأتبعوهما خَسِرٌ».
- ٢٨- في اللسان (شمر): وشَرَّ شِمْرٌ، بكسر الشين، وتشديد الراء... ومعنى شرشمر، إذا كان شديدًا، يُتَشَمَّرُ فيه عن الساعدين. وقالوا: شَرًّا شِمْرًا، وشِمْرًا، إتباع لقولك: شَرًّا».
- ٢٩- في اللسان (نؤ): «ويُقال: ناءٌ به الحِمْلُ وأناه: أثقله وأماله... ونرى أن قول العرب: ما ساءك وناءك من ذلك. إلا أنه ألقى الألف، لأنه مُتَّبِعٌ لساءك... ومعناه: ما ساءك وأناك». قلت، قوله: ألقى الألف. يريد بذلك ألقى ألف أناءك.
- ٣٠- في اللسان (فيص): «قال الأصمعي: قولهم ما عنه محيص ولا مفيص، أي ما عنه محييد».
- ٣١- مقصورة، أي غير ممدودة.
- ٣٢- في اللسان (حنن): «ويُقال: مجنونٌ محنون. ورجلٌ محنون، أي مجنون. أبو عمرو: المحنون الذي يُصْرَعُ، ثم يُفَيِّقُ زمانًا».
- ٣٣- هذا البيت في اللسان (ولع). يختلن: أي يقطعن الأرض. يصف بقَرِ الوحش. والشاة: الثور الوحشي هنا.
- ٣٤- في اللسان (حسس): «ووحسٌ، بفتح الحاء وكسر السين وترك التنوين: كلمة تقال عند الأم».
- ٣٥- في اللسان (فسل): «القَسْلُ: الرُّذْلُ التَّدُلُ الذي لا مُروءةَ له ولا جَلَدًا». وفيه

(فشل): «الفشيل: الرجل الضعيف الجبان».

٣٦- في اللسان (عبد): «قال الفراء: عَدَّ عليه، وَأَحْرَنَ عليه، وَأَمَدَ، وَأَيْدَ: أي عَضِبَ».

٣٧- هذا البيت ختام أربعة أبيات للأشعر الرَّقْبَانِ، وهو أسدي جاهلي:

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ عَيْيٌ مُضِرٌّ
وقد عَلِمَ الْمُعَشَّرُ الطَّارِقُوكَ بِأَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَثُرٌّ
إِذَا مَا اتَّوَدَى الْقَوْمُ لَمْ تَأْتِهِمْ كَأَنَّكَ قَدْ وَكَدْتَنُكَ الْحُمُرُ
مَسِيحٌ مَلِيخٌ، كَلْحَمِ الْحَوَارِ فَلَا أَنْتَ حَلُوٌ، وَلَا أَنْتَ مُرٌّ

اللسان (مسخ). الطارقون: الضيوف الذين يأتون ليلاً. اتدى القوم: اجتمعوا في النادي.

والمسيخ من الناس: الذي لا ملاحاة له. والحوار: ولد الناقة الصغير. والقر: البرد.

٣٨- في اللسان (كبس): «وعابس كابس، إتباع».

٣٩- في اللسان (دغم): «وقد أرغمه الله وأدغمه. وقيل، أرغمه الله: أسخطه.

وأدغمه: سَوَّدَ وَجْهَهُ. وفي الدعاء: رَغْمًا دَغْمًا شِنَعْمًا. كل ذلك إتباع. يُقال: فعلت ذلك على رَغْمِهِ وَدَغْمِهِ وَشِنَعْمِهِ. ويُقال: شِنَعْمَهُ». وانظر في اللسان (رغم، شنعم، شغم).

٤٠- في اللسان (فظظ): «ورجلٌ فَظٌّ: ذو فَظَاظَةٍ، جافٍ غليظ، في منطقهِ غَلْظٌ

وَحُشُونَةٌ. وإِنَّهُ لَفُظٌّ بَظٌّ، إتباع. حكاها ثعلبٌ. ولم يشرح بَظًّا. قال ابنُ سيده: فحملناه على الإتباع».

٤١- في اللسان (عكك): «قال ثعلبٌ: هو يوم عَكَ أَكٌّ، إذا كان شديد الحرِّ مع

لَثَقِيٍّ وَاحْتِبَاسِ رِيحٍ. حكاها في أشياء إتباعية. فلا أدري، أذْهَبَ بِأَكِّ إِلَى الإتباع أم ذهب فيه إلى أَنَّهُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ، وَأَنَّهُ يُفْصَلُ مِنْ عَكَ كَمَا حكاها أَبُو عُبَيْدٍ. وليلةٌ عَكَّةٌ أَكَّةٌ، كذلك». وانظر في اللسان (أكك).